- ذكر سيبويه أن أفعالاً يكون للواحد وأن بعض العرب يقول : هو الأنعام واستشهد بقوله تعالى وإنّ لكُمْ فى الأنْعامَ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمّا فى بُطُونِهِ وعليه جاء قوله : يُضْحِى أعلامُها قامساً . وقمس وغمس أخوان . ومنه قولهم فى المثل أحُوتاً تُقامس ! والقَمّاس : الغَوّاص . والمراد انغماس الأعلام فى السّراب . ونظير القامس الماء الدّافق فى مجيئه بمعنى المفعول . طمس يتعدىّ ولا يتعدى أى يطمس سرابها القيزان . قال : ... بيد ترى قَيزانهُنّ طُمسّا ... بَوَادياً مَرّا ومرا قُمسّاً ... .

الحُرْجُوج : الطويلة على وَجِه الأرض . وعن أبى عمرو أنها الضامرة كالحرج . والجيم مكررة . الأخْشَب : الجبل الخِشنُ الغليظ الحجارة . الحَوْمانة : الأرض الغليظة المنقادة والجمع حَوَامين . الهُداب بمعنى الهدب : الورق الذى لم ينبسط كورق الأرْطَى والأثْل والطّرفاء وأرادَ الشّجَر الذى هذا ورقه . قال ابن الأعرابى : مَذْحج أكمة ولد عليها أبو هذه القبيلة فسّمِى بها . وعن قُطْرُب أنها أكمة حمَرْاء باليمن وهى مَفْعل من ذحجة إذا سحجه ويقال : ذحجْته الريح إذا جررته من موضع إلى موضع . الحُشّد : جمع حاشد يقال حشدهم يحشدهم إذا جمعهم . والرّفّد : جمع رافد وهو المعين أى إذا حزب أمر حشد بعضُهم بعضُا وتسانُدوا وتظاهروا وصاروا يداً واحدة وهم معاوين فى الخطوب . الأنواء : نجوم الأمطار . إنما ألزمهم نصف العُشر فيما سقته السماء وما سُقى سيَحْاً وما سقته السماءْ سيان فى وجوب العُشر بكماله إلا ما سُقِىَ بَغْرب أو دالية لقوله صلى ا عليه وآله وسلم :